

٤٧ - فصل

تسمية الذين انتهت إليهم أصول العلم

[٥٠٣] قال عليُّ بن المديني: انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ من الأحكام إلى ثلاثة مِمَّنْ أخذ عنهم العلم: عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس.

[٥٠٤] فأخذ عن ابن مسعود ستة: علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث بن قيس، ومسروق، وعمرو بن شرحبيل. وانتهى علم هؤلاء إلى النخعي والشعبي. ثم انتهى علمهم إلى أبي إسحاق والأعمش. ثم انتهى علمهم إلى سفيان الثوري.

[٥٠٥] وأخذ عن زيد بن ثابت أحد عشر رجلاً: قبيصة بن ذؤيب، وخارجة ابن زيد، وعبيد الله بن عبد الله، وعروة، وأبو سلمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد، وسالم، وسعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وأبان بن عثمان. ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة: ابن شهاب، ويكير بن عبد الله، وأبي الزناد. ثم صار علم هؤلاء إلى مالك.

[٥٠٦] وصار علم ابن عباس إلى ستة: سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، ومجاهد، وطاووس، وجابر بن زيد. وصار علم هؤلاء إلى عمرو بن دينار.

[٥٠٧] وقال عباس الدوري: انتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ إلى ستة: عمر، علي، وابن مسعود، وأبي، ومعاذ، وزيد؛ فهؤلاء طبقات الفقهاء.

[٥٠٨] وأما الرواة، ف ستة: ابن عمر، وجابر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس، وعائشة.

[٥٠٩] وأما طبقات أصحاب الأخبار والقصص، ف ستة: عبد الله بن سلام، وكعب، ووهب، وطاووس، وابن إسحاق، والواقدي.

[٥١٠] وأما طبقات التفسير، ف ستة: ابن عباس، وابن جبير، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي.

[٥١١] وأما طبقات خزان العلم، ف ستة: الأعمش، ومالك، والأوزاعي، والثوري، ومسعود، وشعبة.

[٥١٢] وأما طبقات الحفاظ، ف ستة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبو زرعة الرازي، والبخاري، ومسلم.

٤٨ - فصل

منتخب المنتخب من الأوائل

- [٥١٣] أول ما خلق الله : القلم .
- [٥١٤] أول جبل وضع فى الأرض : أبو قبيس .
- [٥١٥] أول مسجد وضع : المسجد الحرام .
- [٥١٦] أول ولد آدم : قابيل .
- [٥١٧] أول من خط بالقلم : إدريس عليه السلام وهو أول من خاط الثياب .
- [٥١٨] أول من حزّ شاربته : إبراهيم عليه السلام وهو أول من اختتن ، وأول من ضاف الضيف .
- [٥١٩] أول من تكلم بالعربية : إسماعيل عليه السلام وهو أول من ركب .
- [٥٢٠] أول من عمل القراطيس : يوسف عليه السلام .
- [٥٢١] أول من سرد الدروع : داود عليه السلام وهو أول من قال (أما بعد) .
- [٥٢٢] أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم : سليمان عليه السلام وهو أول من دخل الحمام ، وعمل له الصابون .

٤٩ - فصل

- [٥٢٣] أول من خبز له الرقاق : نمرود .
- [٥٢٤] أول من خضب بالسواد : فرعون ، وهو أول من قطع الأيدي والأرجل .
- [٥٢٥] أول من طبخ الآجر : هامان .
- [٥٢٦] أول من سيب السوائب : عمرو بن لحي .
- [٥٢٧] أول من سن الدية مائة من الأبل : عبد المطلب .
- [٥٢٨] أول من قطع فى السرقة فى الجاهلية : الوليد بن المغيرة ، وهو أول من قضى بالقسامة ، وأول من خلع نعليه عند دخول الكعبة .

- [٥٢٩] أول من قضى فى الخَنْثَى بالميراث من حيث يبول : عامر بن الظرب .
 [٥٣٠] أول عربى قسم للذكر مثل حظ الانثيين : عامر بن جشم .
 [٥٣١] أول عربية كست الكعبة الديباج والحريز : نَيْلَة ، أم العباس بن عبد المطلب .

٥٠ - فصل

- [٥٣٢] أول ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من الوحي : الرويا الصادقة .
 [٥٣٣] أول ما أنزل عليه : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق : ١] .
 [٥٣٤] أول ما علمه جبريل : الوضوء .
 [٥٣٥] أول آية نزلت فى القتال : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾ [الحج : ٣٩] .
 [٥٣٦] أول من أسلم من الرجال : أبو بكر . ومن النساء : خديجة . ومن الصبيان : على . ومن الموالى : زيد . ومن الأنصار : جابر بن عبد الله بن زياب .
 [٥٣٧] أول من هاجر إلى الحبشة : حاطب بن عمرو . وإلى المدينة : مصعب بن عمير . ومن النساء : أم كلثوم بنت عقبة .
 [٥٣٨] أول من بايع : أسعد بن زُرارة .
 [٥٣٩] أول من بايع ليلة بيعة الرضوان : أبو سنان الأسدى .
 [٥٤٠] أول من أحدث المصافحة : أهل اليمن .
 [٥٤١] أول من أذن : بلال .
 [٥٤٢] أول من بنى مسجداً فى الإسلام : عمار .
 [٥٤٣] أول من سل سيفاً فى الإسلام : الزبير .
 [٥٤٤] أول من عدا به فرسه فى سبيل الله : المقداد .
 [٥٤٥] أول من رمى بسهم فى سبيل الله : سعد بن أبى وقاص .
 [٥٤٦] أول شهيد فى الإسلام : سمية أم عمار .
 [٥٤٧] أول راية عقدت فى الإسلام : راية عبد الله بن جحس ، وهو أول من دعى بأمير المؤمنين .

٥١ - فصل

- [٥٤٨] أول ظهار كان في الإسلام : ظهار أوس بن الصامت من المجادلة .
- [٥٤٩] أول خلع كان في الإسلام : خلع حبيبة بنت سهل من ثابت بن قيس .
- [٥٥٠] أول لعان كان في الإسلام : لعان هلال بن أمية مع زوجته .
- [٥٥١] أول مرجوم كان في الإسلام : معز .
- [٥٥٢] أول من سنّ الصلاة عند القتل : خبيب .
- [٥٥٣] أول من ارتد عن الإسلام : الأسود العنسي .
- [٥٥٤] أول من أوصى بثلث ماله : البراء بن معرور .
- [٥٥٥] أول من دُفن بالبقيع : عثمان بن مظعون .

٥٢ - فصل

- [٥٥٦] أول من جمع القرآن : أبو بكر .
- [٥٥٧] أول من قصّ : تميم الداري .
- [٥٥٨] أول من وضع النحو : أبو الأسود الدؤلي .
- [٥٥٩] أول من نقط المصحف : يحيى بن يعمر .
- [٥٦٠] أول من كتب القرآن على الدراهم بالعربية : الحجاج .
- [٥٦١] أول من نقش على الدراهم بالعربية : عبد الملك بن مروان .
- [٥٦٢] أول من كتب القرآن على الدراهم : الحجاج .

٥٣ - فصل

- [٥٦٣] أول ما يرفع من الأرض : الخشوع .
- [٥٦٤] أول ما تفقدون من دينكم : الأمانة .
- [٥٦٥] أول أشرط الساعة : نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب .
- [٥٦٦] أول الآيات : طلوع الشمس من مغربها .
- [٥٦٧] أول من تتشق عنه الأرض : نبينا ﷺ .
- [٥٦٨] أول من يقرع باب الجنة : نبينا ﷺ .

- [٥٦٩] وأول شافع وأول مشفع : نبينا ﷺ .
 [٥٧٠] أول من يكسا : إبراهيم الخليل عليه السلام .
 [٥٧١] وأول ما يقضى فيه بين الناس : الدماء .
 [٥٧٢] أول ما يحاسب العبد به : صلاته .
 [٥٧٣] أول أمة تدخل الجنة : أمة نبينا ﷺ .
 [٥٧٤] أول من يكسا من النار : إبليس .

٥٤ - فصل

منتخب من المنسوبين إلى غير آبائهم وعشائرتهم

- [٥٧٥] فمن المنسوبين إلى أمهاتهم : بلال بن حمامة ، واسم أبيه : رباح .
 وابن أم مكتوم ، واسم أبيه : عمرو . الحارث بن البرصاء ، واسم أبيه : مالك .
 خفاف بن نديبة ، واسم أبيه : عمير . بشير بن الخصاصية ، واسم أبيه : معبد .
 معاذ ومُعَوِّذ ابنا عفراء ، واسم أبيهما : الحارث . مالك بن نميلة ، واسم أبيه :
 ثابت . شرحبيل بن حسنة ، واسم أبيه : عبد الله . عبد الله بن بحينة ، واسم
 أبيه : بحير . يعلى بن منية ، واسم أبيه : أمية . يعلى بن سيابة ، واسم أبيه :
 مرة . وهؤلاء كلهم من الصحابة .
 [٥٧٦] ومن العلماء بعدهم : إسماعيل بن غلية ، واسم أبيه : إبراهيم .
 ومنصور ابن صفية ، واسم أبيه : عبد الرحمن . ومحمد بن عائشة ، واسم أبيه :
 حفص . وإبراهيم ابن هراسة ، واسم أبيه : سلمة .

٥٥ - فصل

ومن المعروفين بمعنى وُجد منهم

- [٥٧٧] مقسم مولى ابن عباس ، وهو مولى عبد الله بن الحارث ، وإنما لازم
 ابن عباس فقيل : مولى ابن عباس . سليمان التيمي ، نزل في تيم ولم يكن منهم .
 أبو سعيد المقبرى ، نزل عند المقابر . فيروز الحميرى ، من الديلم ، ولكنه نزل
 فى حمير ؛ فنسب إليهم . إسماعيل المكى ، نزل مكة وكان بصرياً ؛ فنسب
 إليها . إبراهيم الخوزى ، نزل شعب الخوز ؛ فنسب إليه . يزيد الفقير ، كان يشكو
 فقارَ ظهره . خالد الحذاء ، لم يكن حذاء ، ولكن كان يجالس الحدائين . عبد
 الملك العرزمى ، نزل جبانة عرزم ؛ فنسب إليها .

٥٦ - فصل

ومن المعروفين بالألقاب

[٥٧٨] الجارود العبدى ، واسمه : بشر . أشج عبد القيس ، واسمه : المنذر . الأقرع بن حابس ، واسمه : فراس . أبى اللحم ، واسمه : عبد الله . شقران ، واسمه : صالح . سفينه ، واسمه : مهران . ذو العرة ، واسمه : يعيش . ذو الديدن ، واسمه : الحرباق . ذو الجوشن ، واسمه : شراحيل . الأغر ، واسمه : سلمان . الأعمش ، واسمه : سليمان . غندر ، واسمه : محمد . لوين ، واسمه : محمد . جزيرة ، واسمه : صالح . مشكدانة ، واسمه : عبد الله . عارم ، واسمه : محمد . بومة ، واسمه : محمد بن سلمان . صاعقة ، واسمه : محمد بن عبد الرحيم . دُجيم ، واسمه : عبد الرحمن . مُطَيّن ، واسمه : محمد بن عبدالله . جبر ، واسمه : عصام . مربع ، واسمه : محمد بن إبراهيم . أبو العينا ، واسمه : محمد ابن القاسم . نبطويه ، واسمه : إبراهيم .

٥٧ - فصل

ذكر أسماء تساوى فيها الرجال والنساء

[٥٧٩] فمن ذلك ما تساوى فيه الاسم والنسب : أمية بن أبى الصلت يأتى ذكره فى الحديث ، قال النبى ﷺ فيه : ((كاد أن يُسَلِّم)). أمية بنت أبى الصلت ، روى حديثها : ابن إسحاق . أمية بن عبد الله ، حدّث عن : ابن عمر . أمية بنت عبد الله ، تروى عن : عائشة . عمارة بن حمزة ، من ولد عكرمة . عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ، وهى التى اختصم فيها ، على بن جعفر وزيداً ، انفرد الواقدى بتسميتها عمارة ، وغيره يقول أمامة . فضالة بن الفضل ، حدّث عن : أبى بكر بن عياش . فضالة بنت الفضل ، وروى عنها : عبد الرحمن بن جبلة . طلحة بن أبى سعيد المصرى ، وروى عن : القاسم بن محمد . طلحة بنت أبى سعيد ، روى عنها : عبد الرحمن بن جبلة . هند بن المهلب ، روى عنه : محمد بن الزبيرقان . هند بنت المهلب بن أبى صفرة ، حدثت عن : أبيها ، وكانت زوجة الحجاج بن يوسف . هبة الله بن أحمد ، شيخ متأخر عن المخلص . هبة الله بنت أحمد الأهوازية ، حدثت عن : أحمد بن محمود القاضى .

٥٨ - فصل

ومن ذلك ما يتشابه في الخلط ويتباين في اللفظ مع تساوى النسب

[٥٨٠] بُسرة بنت صفوان صحابية . بُسرة بن صفوان ، حدّث عن : إبراهيم ابن سعد الزهري . حمزة بن عبد الله ؛ جماعة ، حمزة بنت عبد الله ، لها صحبة . خيثمة بن عبد الرحمن ، وروى عن : ابن عمر . حنّمة بنت عبد الرحمن ، أخت أبي بكر بن عبد الرحمن الفقيه . حبة بن أبي حبة ، حدّث عن : عاصم بن ضمرة . حية بنت أبي حية روت عن : أبي بكر الصديق ، بصرة بن أبي بصرة ، له صحبة . نضرة بنت أبي نضرة ، ذُكرت في حديث لزوجها ؛ سعد بن أوس .

٥٩ - فصل

ومن الأسماء التي تساوى فيها الرجال والنساء دون أنسابهم

[٥٨١] بركة أم أيمن ، مولاة النبي ﷺ . بركة أم عطاء أبي رباح . ومن الرجال : بركة أبو الوليد ، روى عن ، ابن عباس . وبركة بن نشيط ، يروى عن : عثمان بن أبي شيبة .

[٥٨٢] أسماء بن حارثة ، أسماء بن رباب ؛ صحابيان . أسماء بنت أبي بكر ، وأسماء بنت عميس ؛ صحابيتان .

[٥٨٣] رجاء بن الجلاس ؛ صحابي ، رجاء بن محمد ، روى عن : الربيع ابن سليمان . ورجاء ، امرأة لها صحبة .

[٥٨٤] زيد ، في الرجال كثير . وزيد ، اسم امرأة ، وهي بنت مالك بن عميت .

[٥٨٥] حُميضة بن رقيم ، صحابي ، وحُميضة بن الشمردل ؛ تابعي ، وحُميضة بن قيس ، شاعر . وحُميضة بنت ياسر ، روت عن : جدتها ؛ يسيرة ، عن : النبي ﷺ . حُميضة بنت أبي كثير ، روت عن : أمها ، عن : أم سلمة .

[٥٨٦] جويرية بن مسهر ، روى عن : على . وجويرية بن بشر ، روى عن : الحسن . وجويرية بن أسماء ، روى عن : نافع ، وجويرية بن عبد الرحمن ، روى عن : أبي حريز . وجويرية بن الحجاج ؛ شاعر . ومن النساء : جويرية أم المؤمنين . وجويرية بنت زياد بن أبي سفيان . جويرية بنت علقمة ، كانت عند عتاب بن أسيد . جويرية بنت جابر من بنى حنيفة .

[٥٨٧] خبيثة بن كنان ، كان على الابلة ، فقال عمر : لا حاجة لنا فيه ،
ويخبأ وأبوه يكنز . وخبنيه بن راشد . وخبنيه بن أثير . ومن النساء : خبيثة
بنت عك . وخبينة بن رباح .

[٥٨٨] الرباب بنت البراء ابن معرور . الرباب بنت كعب ، أم حذيفة بن
اليمان . الرباب بنت النعمان ، عمه سعد بن معاذ . الرباب بنت امرئ القيس
الكلبية ، زوجة الحسين بن علي . وفي الرجال : تابعي ؛ يقال له : رباب ، سمع:
ابن عباس .

[٥٨٩] عتيبة بن النهاسي ، كان مع خالد بن الوليد باليمامة . ومن النساء :
عتيبة ، عمّة عبد الرحمن بن عياض .

[٥٩٠] عليّة بن زيد ؛ صحابي . ومن النساء : عليّة بنت شريح الحضرمي ،
أم السائب بن أخت نمر . وعليّة بنت المهدي ، أخت الرشيد ، وكانت شاعرة .

[٥٩١] عميره بن يثربى قاضي البصرة لعمر بن الخطاب ، عميرة بن سعد ،
يروى عن : عليّ . عميرة بن زياد ، يروى عن : ابن مسعود . ومن النساء :
عميرة بنت سهل . وعميرة بنت ظهير . وعميرة بنت ثابت ؛ صحابيات .

[٥٩٢] بريدة الأسلمي ؛ صحابي . وبريدة بنت بسر ؛ صحابية .

[٥٩٣] عَصِيمة ، حليف للأنصار من بني أسد . وعصيمة حليف لهم ، من
أشجع ، كلاهما شهدا بدرأ . ومن النساء : عَصِيمة بنت جَبّار بن صخر .
وعصمية بنت أبي الأكلج مبايعتان .

٦٠ - فصل

ومما يقع فيه الإشكال

[٥٩٤] إسحاق بن الأزرق ، وإسحاق الأزرق ؛ فالأول : مصري ، روى
عنه : الليث بن سعد . والثاني : يروى عن : الثوري .

[٥٩٥] عيَاش بن الأزرق ، وعباس الأزرق ؛ فالأول : بالشين معجمة ، روى
عنه : جعفر الغرياني . والثاني : بالسين المهملة والباء ، روى عن : الحماد .

[٥٩٦] هاشم بن البريد وهاشم البريد ؛ فالأول : كوفي ، حدّث عن : أبي إسحاق
السيبيعي . والثاني : بصري ، روى عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث .